

مجيء المسيح (الثاني) (جء)



بقلم نبيل سمعان يعقوب

المحتويات

٣) ليَجْعَلْ كل شيء جديداً

٤) ليمجد كنيسه

٥) لِيُسَلِّمَ الْمَلِكُ لله الآب

الفصل الخامس - المراجع

٣) ليجعل كل شيء جديداً

* (والَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ. لِأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ). ١ كورنثوس ٧:

. ٣١

* (وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى

وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَبْلَى وَكَرْدَاءٌ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ وَسِنُوكَ لَنْ تَفْنَى). ١ عبرانيين : ١٠ -

. ١٢

* (وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً^٢ يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ) ٢ بطرس ٣ : ١٣.

* (وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً. وَقَالَ لِي اكْتُبْ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ

وَأَمِينَةٌ. ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ تَمَّ. أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ..). رؤيا ٢١ : ٥ - ٦.

٤) ليمجد كنيسته

بعد الحكم الألفي هناك مجد أعظم ينتظر الكنيسة!

* (لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ. وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ

قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً. وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ

حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً). يوحنا ١٤ : ١ - ٣.

* (وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ. وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَأَنَا مَمَجَّدٌ فِيهِمْ... وَأَنَا قَدْ أُعْطِيتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي

أُعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ... أَيُّهَا الْآبُ أَرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ

١ - قارن مزمور ١٠٢ : ٢٥ - ٢٧.

٢ - لن يكون في هذه الأرض الجديدة بهائم وأسماك وطيور لأن حالة الخليقة العاقلة فيها لا تستلزم طعاماً ولا شراباً ولا تناسلاً.

معي حيثُ أكونُ أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم.) (يوحنا ١٧:

١٠، ٢٢، ٢٤.

*) (فإن كُنَّا أولاداً فإننا ورثته أيضاً ورثته الله ووارثون مع المسيح. إن كُنَّا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً

معه) (رومية ٨: ١٧.

*) (...أحبَّ المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها... لكي يحضرها لنفسه كنيسةً مجيدةً لا

دنس فيها ولا غصن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب.) (افسس ٥: ٢٥، ٢٧

*) (من يغلب فسأعطيه أن يجلس^١ معي في عرشي كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبي في

عرشه.) (رؤيا ٣: ٢١.

*) (ولا يكون ليلٌ هناك ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس لأن الرب الإله يُنير عليهم وهم

سيملكون إلى أبد الآبدين) (رؤيا ٢٢: ٥.

٥) لِيُسَلِّمَ الْمُلْكُ لِلَّهِ الْآبِ

*) (وبعد ذلك النهاية متى سلّم الملك لله الآب متى أبطل كلّ رياسة وكلّ سلطان وكلّ قوّة. لأنّه

يجب أن يملك حتّى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. آخر عدو يبطل هو الموت. لأنّه أخضع

كلّ شيء تحت قدميه. ولكن حينما يقول إنّ كلّ شيء قد أخضع فواضح أنّه غير الذي أخضع له

الكلّ. ومتى أخضع له الكلّ فحينئذ الابن نفسه أيضاً سيخضع للذي أخضع^٢ له الكل كي يكون

الله الكلّ في الكلّ) (١ كورنثوس ١٥: ٢٤ - ٢٨.

^١ - ربما هذا يعني أن الكنيسة في النهاية ستنتقل من أورشليم السماوية إلى عرش المسيح أو بيت الآب!

^٢ - قارن (واذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتّى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كلّ اسم لكي تعثو باسم يسوع كلّ ركبة ممّن في السماء ومّن على الأرض ومّن تحت الأرض ويعترف كلّ لسان أن يسوع المسيح هو ربّ لمجد الله الآب) (فيلبي ٢: ٨ - ١١.

* سؤال: هل عذاب الأشرار الأبدي حالة أم مكان ؟

يوجد في العهد الجديد أربع كلمات مهمة ينبغي أن نتوقف عندها بحسب الأصل اليوناني:

مكان ^٢	حالة	الآية	الشاهد	الكلمة الأولى
*		بالذهاب إلى <u>الهاوية</u> .	لوقا ٨: ٣١	ἄβυσσος (ab'-us-sos)
*		من يهبط إلى <u>الهاوية</u>	رومية ١٠: ٧	
*		(القبر)	رؤيا ٩: ١	
*		وأعطي مفتاح <u>بئر الهاوية</u>	رؤيا ٩: ٢	
*		ففتح <u>بئر الهاوية</u> فصعد	رؤيا ٩: ١١	
*		ولها ملاك <u>الهاوية</u> ملكا	رؤيا ١١: ٧	
*		الصاعد من <u>الهاوية</u>	رؤيا ١٧: ٨	
*		عتيد أن يصعد من <u>الهاوية</u>	رؤيا ٢٠: ١	
*		معه مفتاح <u>الهاوية</u>	رؤيا ٢٠: ٣	
		وطرحه في <u>الهاوية</u>		

* هذه الكلمة في الأصل اليوناني لا تشير إلى أي عذاب.

^١ - أي أن العذاب مرتبط بحالة الشخص، بغض النظر عن مكان وجوده. فعندما نقول مثلاً فلان يتألم فهذا يعني أنه يستطيع التخلص من الألم بتغيير حالته وليس مكانه.

^٢ - أي أن العذاب مرتبط بمكان الشخص، بغض النظر عن حالته. فعندما نقول مثلاً فلان يتألم فهذا يعني أنه يستطيع التخلص من الألم بتغيير مكانه وليس حالته.

مكان	حالة	الآية	الشاهد	الكلمة الثانية
*		ستهبطين إلى الهاوية	متى ١١ : ٢٣	$\alpha\delta\eta\varsigma$ (hah'-dace)
*		ستهبطين إلى الهاوية	لوقا ١٠ : ١٥	
*		فرع عينيه في الهاوية	لوقا ١٦ : ٢٣	
*		نفسى في الهاوية (القبر)	أعمال ٢ : ٢٧	
*		ترك نفسه في الهاوية (القبر)	أعمال ٢ : ٣١	
*	*	أين غلبتك يا هاوية	١ كو ١٥ : ٥٥	
*	*	لي مفاتيح الهاوية والموت	رؤيا ١ : ١٨	
—	—	اسمه الموت والهاوية تتبعه	رؤيا ٦ : ٨	
*		وسلم الموت والهاوية	رؤيا ٢٠ : ١٣	
*		وطرح الموت والهاوية	رؤيا ٢٠ : ١٤	
*		كنيستي وأبواب الجحيم	متى ١٦ : ١٨	

مكان	حالة	الآية	الشاهد	الكلمة الثالثة
*		يكون مستوجب نار <u>جهنم</u> .	متى ٥ : ٢٢	γέεννα (gheh'-en-nah)
*		يلقى جسدك كله في <u>جهنم</u>	متى ٥ : ٢٩	
*		يلقى جسدك كله في <u>جهنم</u>	متى ٥ : ٣٠	
*		والجسد كليهما في <u>جهنم</u> .	متى ١٠ : ٢٨	
*		من أن تلقى في <u>جهنم</u> النار	متى ١٨ : ٩	
*	*	تصنعونه ابنا ل <u>جهنم</u> أكثر	متى ٢٣ : ١٥	
*	*	تهربون من دينونة <u>جهنم</u>	متى ٢٣ : ٣٣	
*		وتمضي إلى <u>جهنم</u>	مرقس ٩ : ٤٣	
*		وتطرح في <u>جهنم</u> في النار	مرقس ٩ : ٤٥	
*		وتطرح في <u>جهنم</u> النار.	مرقس ٩ : ٤٧	
*		سلطان أن يلقي في <u>جهنم</u>	لوقا ١٢ : ٥	
	*	الكون ويضرم من <u>جهنم</u>	يعقوب ٣ : ٦	

مكان	حالة	الآية	الشاهد	الكلمة الرابعة
*		طرحهم في <u>جهنم</u> وسلمهم	٢ بطرس ٢ : ٤	ταρταρόω (tar-tar-o'-o)

أعتقد أن الكلمات الثانية والثالثة والرابعة تعني الأمرين معاً. فمن جهة تعني مكان، بمعنى أن الخاطئ يأتيه العذاب من الخارج. ومن جهة أخرى تعني حالة، بمعنى أن الخاطئ يأتيه الألم من الداخل، أي من ضميره الذي سيشتكي عليه كل الأبدية.

بينما في العهد القديم لا توجد كلمة جحيم أو جهنم، لكن توجد كلمة هاوية وقد وردت (٦٤) مرة لتشير على الأرجح إلى القبر أو الموت.

*سؤال: هل في الأبدية سنعرف بعضنا البعض؟

إنّ هوية الإنسان لا تتعلق بالجسد بل بالروح، وهذا ما نلاحظه أثناء حياتنا على الأرض، فالجسد يتغير بمرور الوقت إذ يشيخ وتتبدل معالمه، وأحياناً بسبب الحوادث تُفقد منه أجزاء أو يتشوه. لكن مع ذلك تبقى الهوية هي ذاتها بدون تغيير، مما يعني أن الجسد ليس الهوية لكن ما يحتوي الهوية. لذلك في الحالة الأبدية سنعرف بعضنا البعض مهما كان الجسد المعطى لنا (قارن كيف عرف الغني وهو في

الجحيم إبراهيم و لعازر، لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١)

الفصل الخامس

المراجع

(١) جون لوريمر. - تاريخ الكنيسة، ترجمة عزرا مرجان. - طبعة أولى. - القاهرة: دار الثقافة. - خمسة مجلدات

(٢) المرشد إلى الكتاب المقدس: بإشراف جمعية الكتاب المقدس ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ترجمة سعيد باز، جبرائيل جبور، غسان خلف، وليد هرموش. - لبنان: جمعية الكتاب المقدس ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ١٩٩٦ - ٦٨٠ ص

(٣) دائرة المعارف الكتابية. - طبعة أولى. - القاهرة: دار الثقافة

(٤) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: ترجمة شركة ماستر ميديا. - القاهرة. - ٣٠٣٨ ص

(٥) وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن (العهد الجديد). - بيروت:

MultiPress - جزاين

(٦) هوارد مارشال. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، أعمال الرسل، ترجمة

نجيب جرجور. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. - ٤٤٨ ص

(٧) دونالد جوثري. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، الرسالة إلى

الغلاطيين، ترجمة القس بخيت متى. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ٢٦٣ ص

(٨) إيرل كيرنر. - المسيحية عبر العصور (تاريخ الكنيسة المسيحية)، ترجمة عاطف سامي

برنابا. - القاهرة: دار نوبار للطباعة. - ٦٠٩ ص

(٩) د. القس عماد شحادة. - لغة العهد الجديد اليونانية. - عمان: كلية اللاهوت للشرق

الأوسط. - ٣١٤ ص

١٠) الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية: تأليف القس غسان خلف. - لبنان: دار النشر المعمدانية.

١١) القس ليون موريس. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل لوقا، ترجمة نيكلس نسيم. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ٣٧٨ ص

١٢) ر. ت. فرانس. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، انجيل متى، ترجمة أدبية شكري. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ٤٦٣ ص

١٣) الأم. م. ستيز. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، ترجمة نيكلس نسيم. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ١٨٨ ص

١٤) ر. ألان كول. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، الرسالة إلى غلاطية، ترجمة ألفي فاضل. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ١٧٧ ص

١٥) ر. ألان كول. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد القديم، خروج، ترجمة نكلس نسيم. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ٢٧٣ ص

١٦) دافيد ألن هوبارد. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد القديم، سفر هوشع، ترجمة نكلس نسيم. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ٢٨٥ ص

١٧) ليون موريس. - التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، سفر الرؤيا، ترجمة شوقي غطاس. - طبعة أولى. القاهرة: دار الثقافة. ٢٨٣ ص

١٨) تشارلس ماكنوتش. - مذكرات على سفر اللاويين، ترجمة ناشد ساويرس. - طبعة رابعة. مطبعة كنيسة الإخوة. ٣١٠ ص

١٩) د. وليم إدي. - الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، بيروت: مجمع الكنائس في الشرق

الأدنى، ١٩٧٣ م. - ٨ مجلدات

٢٠) السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم. - بيروت: مجمع الكنائس في الشرق

الأدنى، ١٩٧٣ م. - ١٢ مجلد

٢١) بولس الفغالي "ورفاقه". - العهد الجديد: ترجمة بين السطور (يوناني - عربي). - لبنان:

الجامعة الأنطونية، ٢٠٠٣ م.

٢٢) المعتقدات الدينية لدى الشعوب. - سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٧٣، أيار ١٩٩٣ م.

٢٣) STRONG'S EXHAUSTIVE CONCORDANCE OF THE BIBLE